رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة سلسلة المعجزات النبوية

خطبة الجمعة -) 26 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور اسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق الطرقات. ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:34

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. نصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - 00:01:34

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويقول سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. عباد الله. قلنا في الجمع - 00:02:04

الماضية ان امر الساعة من علوم الغيب. التي لا يعلمها الا الله. قال تعالى يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. ولما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى - 00:02:44

الله عليه وسلم عن الساعة قال جبريل عليه السلام قال محمد صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل. فعلم الساعة لا يعلم الا الله. لا يعلمه لا يعلمه ملك مقرب. ولا نبي مرسل - 00:03:14

ومن رحمة الله بعباده جعل للساعة جعل للقيامة علامات تدل على اقترابها. قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء ما اشراطها اي علاماتها. وعلامات الساعة منها علامات صغرى - 00:03:44

ومنها علامات كبرى وفي الجمعة الماضية قد انتهينا من الحديث عن علامات الساعة الصغرى والكبرى. وتبين لنا انه يجب على العاقل ان يبادر بالتوبة النصوح. قبل ان تطلع الشمس من مغربها - 00:04:14

لان طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس اذا طلعت من مغربها اغلقت ابواب التوبة الا توبة ولا ايمان. عباد الله وموعدنا في هذا - 00:04:44

كيوم ان شاء الله تعالى مع بداية الحديث عن اليوم الاخر. فنبينا صلى الله عليه وسلم. كما اخبرنا عن علامات الساعة الصغرى والكبرى. اخبرنا ايضا عن الساعة واهوال القيامة. وهذا كله من من علوم الغيب. التي - 00:05:14

اطلعه الله عليها ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية والستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله - 00:05:44

قاموا عليه وسلم عن الايمان باليوم الاخر ومنزلته في الدين واثره في سلوك الفرد والمجتمع. اخباره صلى الله عليه وسلم عن الايمان باليوم الاخر ومنزلته في الدين. واثره في سلوك الفرد والمجتمع - 00:06:14

يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان

بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت. فانظروا عباد الله - 00:06:44
ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين الايمان بالله واليوم الاخر وبين لنا ان من امن بالله واعتقد باليوم الاخر وانه مراجع الى الله استقام على امر الله. فلا يؤذي جاره ولا يعتدي على الناس - 00:07:14
ولا يقتل ولا يزني ولا يسرق. بل ايمانه بالله واليوم الاخر. يدفعه الى الاعمال الصالحة. فانظروا الى الايمان باليوم الاخر. يجعلك تستقيم على طاعة الله وانت في هذه الدنيا تعتقد انك راجع الى الله. وموقوف بين يديك - 00:07:44
ويكلمك فانت تستعد لهذا اللقاء. اما الذي نسي القيامة اما الذي انشغل بالدنيا ولم يذكر القيامة فهو يعيش وراء شهواته. وملذاته يقتل ما شاء من المسلمين يقتل من يقول لا اله الا الله ولو كان صائما. ومن العجب تراه - 00:08:14
يقتل ويأتي الى المسجد ويصلي. اي دين هذا! اي عقيدة هذا! هل هذا يؤمن بالله واليوم الاخر ونسي ان اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء. اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة - 00:08:44
في الدماء في الدماء يا مسلم. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان من امن بالله واليوم الاخر استقام على امر الله. يقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:04
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال ايها الناس انكم محصورون الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول ولخلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. فاخبرنا النبي - 00:09:24
صلى الله عليه وسلم عن يوم القيامة واننا جميعا سنخرج من قبورنا حفاة غرنا تركنا امور الدنيا ورجعنا الى الله عراة كما جئنا اليها وتركنا الدنيا الفاتحة ومناصبها التي جعلت احدنا يقتل اخاه من اجل الدنيا الفانية. بل تقول عائشة - 00:09:54
رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرن. فقالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض يا رسول الله الرجال والنساء في مكان واحد حفاة عراة - 00:10:24
ينظر بعضهم الى بعض فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض. كيف ينظر بعضهم الى بعض يوم القيامة والابصار خاشعة. والاجساد عارية والاقدام حافية والقلوب قد بلغت الحناجر. كيف ينظر بعضهم الى بعض - 00:10:54
بل يقول صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيامة اي في ارض المحشر حتى يذهب العرق في الارض سبعين ذراعا. وحتى ينجمهم الغرق. الى اذانهم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم القيامة - 00:11:24
عباد الله الايمان باليوم الاخر ركن من اركان الايمان لما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ما الايمان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:54
وباليوم الاخر وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. فهو من اركان الايمان. والذي ينكر القيامة وينكر البعث بعد الموت. كافر ضال ضلالا بعيدا. قال تعالى ومن يكفر بالله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه - 00:12:24
ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. عباد الله اليوم الاخر الساعة القيامة هو اليوم الذي يبعث الله العباد من قبورهم ليحاسبهم على اعمالهم. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. وهذا اليوم شديد جدا - 00:12:54
قال تعالى في وصفه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذا اليوم - 00:13:34
يوم القيامة تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه. تبيض وجوهكم اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة. قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضتوا - 00:14:04
وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. في هذا اليوم تتطاير صحف الاعمال فاخذ قبيلة واخذ بشمالك. فالذي اخذ كتابه بيمينه يقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية. واما من اخذ كتابه - 00:14:34
بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه! هلك عني سلطاني. في هذا اليوم يا عباد الله تنصب موازين الحساب. قال تعالى ونضع الموازين القسط - 00:15:04

يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا وكفى بنا حاسبين. يقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر عن يمينه - 00:15:34

فلا يرى الا ما قدم. وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه وتلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ابن ادم انت في شهر رمضان في شهر التوبة - 00:16:04

في شهر الزاد في شهر الصيام. في شهر القيام. في شهر القرآن. في شهر كرم في شهر الجود اذا لم تتزوج من رمضان ليوم القيامة متى تتزوج متى؟ ابن ادم مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحصاء - 00:16:34

والنار تلهب من غيظ ومن حدق على العصاة. ورب العرش غضبانا. اقرأ كتابك يا عدي على مهل فهل ترى فيه حرفا غير ما كان؟ لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرفت - 00:17:04

الاشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعبد عصى للنار عطشانا مجرمون غدا في النار يلتهبوا والمؤمنون في دار الخلد سكانا. عباد الله في الايمان باليوم الاخر ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم من البشر - 00:17:24

صدق باليوم الاخر وامن به واعتقد انه بعد هذه الدنيا موت وبعد الموت وبعد القبر بعث ونشور وحساب وجزاء وجنة ونار. فاستعدوا لهذا اليوم جهزوا بالاعمال الصالحة لهذا اليوم ليلا ونهارا سرا وعلانية. قال تعالى في وصفهم - 00:17:54

يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ويطعمون الطعام على حبهم مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا لا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة - 00:18:24

وسرورا وجزاء بما صبروا جنة وحذيرا. فهؤلاء خرجوا من الدنيا على في احسن حال. بشرته الملائكة عند الموت. وتحول القبر الى روضة من رياض الجنة ويوم القيامة دخلوا الجنة باستعدادهم بالاعمال الصالحة لهذا اليوم. القسم - 00:18:54

قسم من البشر يعلمون انه بعد الموت بعث ونشور وحساب ولكن نسوا هذا اليوم. وانشغلوا بالدنيا الفانية. فالههم الماء يذهب هنا وهناك الماء ويعصي الماء من اجل المال. ويجمع من الحلال والحرام. ونسي القيام ونسي الوقوف بين يدي الله. يفجر - 00:19:24

اذا نسي القيامة قال تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايام يوم يوم القيامة. فهذا القسم يندم عند الموت. رب ارجعون لعلي اعمل صالحا في فيما تركت يقال له كلا ويندم يوم القيامة. يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:20:04

اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا. لقد خلقوا لامر لو رأته قلوبهم تهوا وهاموا ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام ليوم حشر قد عملت رجال ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا - 00:20:34

ونهينا كاهل الكهف ايقاظ النيام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من المستعدين ليوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين - 00:21:04

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله - 00:21:24

الناس في الايمان باليوم الاخر ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم يؤمنون بهذا اليوم وصدقوا به واستعدوا له بالاعمال الصالحة بالليل والنهار. القسم الثاني قسم يعلمون بهذا اليوم يعلمون بالبعث بعد الموت بالوقوف بين يدي الله ولكن شغلتهم الدنيا ونسوا الاخرة - 00:21:44

فلم يستعدوا لها. اما القسم الثالث فهم فريق من البشر ينكرون القيامة. ينكرون دون البعث يقولون لا بعث ولا نشور ولا حساب ولا جنة ولا يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:22:14

بل استبعدوا البعث بعد الموت. فقالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعثون ولم يكتفوا بذلك بل اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت اقسم بالله لا يبعث الله من يموت. فالله عز وجل اقسم فوربك - 00:22:44

والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم نسيا. بل امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه في ثلاثة مواضع ان يقسم لهم بالله بالبعث بعد الموت. الموضع الاول - 00:23:14

قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم بما عملتم وذلك على الله يسير. الموضع الثاني قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا ساعة قل بلى وربي لتأتينكم. الموضع الثالث قال تعالى ويستنبئونك احق - 00:23:34

قل اي وربي انه لحق. فيقسم لكم بالله ان بعث بعد الموت حق لا ريب فيه ولا مرية فيه. وهؤلاء الذين انكروا البعث يعذبون عند الموت. ويبشرون بنار حامية وفي القبر يتحول القبر الى حفرة من حفر النيران. ويوم القيامة يحشرون على - 00:24:04

عميا وبكما وصما. واذا دخلوا النار قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير الايمان باليوم الاخر. يجعلك تستقيم على امر الله. يقول الفاروق عمر - 00:24:44

رضي الله عنه لولا القيامة اي لولا الوقوف بين يدي الله لكان غير ما ترون كيف لا وهو الذي قال لو عثرت بغلا في العراق لسألني ربي لم ساكن لها الطريق. فعمر الذي يؤمن باليوم الاخر وبالوقوف بين يدي الله. يحاسب - 00:25:14

منافسة ويعلم ان لو بغلى بالعراق عثرت لسأله ربه يوم القيامة لما لم تسهل لها الطريق؟ فالمؤمن الذي يؤمن بالقيامة وبالبعث وبالوقوف بين يدي الله يحاسب نفسه. لما ارتشيت؟ لما - 00:25:44

لما نظرت الى امرأة متبرجة؟ لم خلوت بامرأة؟ لم سرقت؟ لم قتلت؟ يحاسب نفسه. واذا قصر في طاعة الله يحاسب نفسه قبل ان يحاسب. قبل ان يحاسب يبحث عن الصلاة التي فيها - 00:26:04

وقراءة ليقف بين يدي الله. فمن طال وقوفه بين يدي الله في الدنيا خف وقوفه امام الله يوم القيامة. ومن فاوقفوا بنات الله في الدنيا. قال اوقفوا بين يدي الله يوم القيامة. انظروا الى احوالنا يا امة الاسلام. فالامة - 00:26:24

اليوم تحتاج الى تذكير باليوم الاخر. فلو اعتقدوا باليوم الاخر وذكرهم الخطباء بهذا الكون وبالرجوع الى الله وبالوقوف بين يديه. لاثر ذلك في سلوك الفرد والمجتمع. وتغيرت الامة انظروا الى كثير من الدعاة اليوم يربون الشباب على الاجرام على القتل على كراهية ولاة الامر - 00:26:44

على المظاهرات على التفجيرات. ولن يربوهم على الخوف من الله والوقوف بين يدي الله. على الوعاظ والائمة والخطباء العلماء ان يتقوا الله في هذه الامة. ويذكروها بالايمان بالله وباليوم الاخر. فهو ركن من - 00:27:14

اركان الايمان واثره على الفرد والمجتمع. فنترك المعاصي ونقبل على الطاعات اذا اعتقدنا بالوقوف بين لله. وانظروا الى اي عاص تراه يهجم على المعاصي اذا نسي القيامة. وانظر الى الطائع العاكف على عبادة - 00:27:34

اصبر المحافظ على الصلاة. الذي يخاف من الربا والزنا والقتل والسرقة. تراه دائما يذكر نفسه باليوم الاخر عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي - 00:27:54

نعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين المسلمين الى دين فرطنا جميلة. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر - 00:28:14

بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:28:34